بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

جامعة الجزيرة

أمانة الشؤون العليمة

إدارة العملية التعليمية في زمن الحرب– جامعة الجزيرة أنموذجاً

ورقة علمية مقدمة للمؤتمر 41 للمنظمة العربية للمسؤلين عن القبول في الجامعات بالدول العربية المنعقد بالجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا_ مسقط _ سلطنة عمان_في الفترة من 15–18 ديسمبر 2024

د.نزار عبده مصطفي د. السري محمد الشيخ د. محمد الطيب الطاهر

الملخص:

لقد خطت جامعة الجزيرة خطوات واسعة واثقة منذ إنشائها فى العام 1975م ،وبدأ قبول طلابها في العام 1978م ، حيث تمددت في ولاية الجزيرة في ثلاثة عشر مجمعاً، وبلغت كلياتها اثنين وعشرين كلية، غطت التخصصات العلمية والإنسانية، إضافة إلى كلية الدراسات العليا ، وأضيفت إليها تسعة معاهد بحثية بعد العام 1990، أما عدد المراكز المنتسبة للكليات والمعاهد فقد بلغ سبعة عشر مركزاً. بعد اندلاع الحرب في العاصمة السوانية الخرطوم في أبريل 2023م نزح الكثيرون من العاملين وطلاب التعليم العالي إلى عاصمة ولاية الجزيرة وادمدني ، وبما أن واد مدني بها المقر الرئيس للجامعة فقد قامت الجامعة بدورها الاخلاقي والريادي في توفير بيئة تعليمية مناسبة للموجودين في ولاية الجزيرة، إذ قامت الجامعة بتوفير مقرات للعاملين بوزارة التعليم العالي،وللجامعات الحكومية والأهلية التي تأثرت بالحرب .

في الخامس عشر من ديسمبر 2023 انتلقت الحرب إلى ولاية الجزيرة حيث مقر الجامعة ، نتيجة ذلك حدثت أضرار كبيرة في أصول الجامعة حيث فقدت الجامعة جراء ذلك معظم مقوماتها العلمية والأكاديمية وتأثرت البنية التحتية كلياً وجزئياً حسب المواقع المختلفة للجامعة .

بعد تجاوز الصدمة اختارت إدارة الجامعة مدينة كسلا عاصمة ولاية كسلا لتكون مقراً مؤقتاً لمواصلة نشاطها الإداري والأكاديمي وبعد الاستقرار الإداري عمدت الجامعة لمباشرة أعمالها، وكانت الأولوية استرجاع بيانات الطلاب والعاملين، وتم ذلك بكل يسر، وذلك للنظام المعلوماتي التي تتبناه الجامعه في حفظ البيانات. من ضمن الاثار الناتجة عن الحرب أن عدداً كبيراً من الخريجين فقدوا أصل شهاداتهم الجامعية فكان من أولويات الإدارة الإسراع في تلبية الطلبات المتعلقة باستخراج الشهادات الجامعية وفي هذا الصدد فقد قامت الجامعة باستخراج أكثر من 4500 شهادة.

وفيما يخص استئناف الدراسة فقد عملت الجامعة على إكمال الفصول الدراسية للطاب في السنة النهائية في خطوة عاجلة وذلك بالاستفادة من تجربة الجامعة وخبرة الأساتذة في الإسناد الإلكتروني والتي اكتسبتها خلال فترة جائحة كورونا، حيث قامت باستناف الدراسة فى تسعة عشرة كلية ،وبلغ عدد الطلاب في تلك الكليات 5506 طالباً وطالبة.كما قامت الجامعة بتنفيذ الجانب العملي كما هو مطلوب. و في ما يخص مواقع الامتحانات فقد عملت الجامعة علي اختيار مواقع ذات بيئة جامعية تناسب عقد الإمتحانات داخل وخارج السودان وذلك ف أماكن وجود الطلاب تسهيلاً لحركتهم وتقليلاً للمشقة والتكلفة العالية، وفي هذ الإطار عقدت الجامعة امتحاناتها فى ثمانية مراكز داخلية، وثمانية مراكز خارجية، ونتيجة لهذه المجهودات فقد تخرج عدد 1127 طالباً على مستوى البكالوريوس و184 على مستوى الدراسات العليا.أما في خدمة المجتمع فقد قامت الجامعة ومن خلال كلية المجتمع، وبالتعاون مع المنظمات الخيرية بتسيير قوافل صحية استهدفت النازحين من مناطق الحرب كما أنشأت عيادة متكاملة لطب الاسنان ومدارس للتلاميذ.

في كل هذا الخطوات كانت الجامعة تتبع المؤسسية الت اختطتها منذ تأسيسها فكل ما تم كان عبر مجالس الجامعة الأكاديمية والإدارية والتي عقدت بصورة منتظمة مستفيدة من خبرتها وكوادرها في مجال تقنية المعلومات.

مقدمة:

جامعة الجزيرة – النشأة والتطور:

لقد خطت جامعة الجزيرة خطوات واسعة واثقة منذ إنشائها فى العام 1975م وبدأ قبول طلابها في العام 1978م ، حيث تمدت في ولاية الجزيرة في ثلاثة عشر مجمعاً، كما بلغت كلياتها اثنين وعشرين كلية ، غطت التخصصات العلمية والانسانية، أضافة إلى كلية الدراسات العليا ، وأضيف إليها تسع معاهد بحثية بعد العام 1990، أما عدد المراكز المنتسبة للكليات والمعاهد فقد بلغ سبعة عشر مركزاً. مع كل هذا التوسع في الكليات والمعاهد و المراكز والمجمعات و أعداد الطلاب و أعضاء هيئة التدريس ، فقد ظلت جامعة الجزيرة وفية للفلسفة التي ارتضتها لنفسها والمرتكزة على المنهج التكاملي للعلوم وذلك لتحقيق أهدافها التي تقوم على دراسة البيئة السودانية وبوجه خاص البيئة الريفية وإجراء البحوث حولها وإعداد الخريج المؤهل علمياً في مجال تخصصه، القادر على التفاعل مع البيئة المحيطة به، والتفاعل مع القضايا ومشكلات المجتمع. لقد حققت جامعة الجزيرة وعلى مدى أربعة عقود من الزمان إنجازات قيمة شهدت لها بها الجهات الرسمية والشعبية على المستوى المحلي والقومي والإقليمي وفازت بالعديد من الجوائز ونجحت فى خلق علاقات إقليمية وعالمية مميزة مما أكسبها السمعة الحسنة وجعلها من أميز الجامعات داخلياً و إقليمياً وعالمياً وتخرج فيها حتى الان أكثر من مئة الف على مستوى البكالوريوس والدبلوم التقني وأكثر من من خريجي الدراسات العليا علي مستوي الدبلوم فوق الجامعي و الماجستير والدكتوراه. كما نشير الى ان اعداد الطلاب الذين يدرسون بجامعة الجزيرة يتجاوز (28) الف طالب على مستوى البكالريوس و(4) الف طالب على مستوي الدبلوم التقني و ما يقارب (4) الف طالب على مستوي الدراسات العليا.

بداية الحرب وتأثيرها في التعليم العالي:

تؤثر الحرب على المجتمع تأثيراً عميقاً ويكون تأُيرها أكبر في مؤسسات التعليم العالي في كل مجتمع، وذلك للتأثير المتبادل بين المجتمع وعمل هذا القطاع، وعلى الرغم من الحقيقة القائلة بأن الحروب الأهلية قد رافقت تاريخ السودان منذ استقلاله ،إلا أنه استطاع أن يطور بنية تحتية متميزة في مجال التعليم العالي وإدارة عملياته وأنشطته، و أسهم ذلك في رفع مستوى تأهيل الكادر السوداني في مختلف المجالات لخدمة قضايا

التنمية فى البلاد. لقد جعلت هذه البنية التحتية التي تم تطويرها في مجال التعليم العالي ومؤسساته من السودان مركزاً متقدماً للتعليم في شرق أفريقيا وفي حزام الساحل الأفريقي، وجعلت منه وجهة تعليمية مرموقه في محيطه.

جاءت حرب الخامس عشر من أبريل 2023م لتضيف إلى مشكلات الدولة السودانية المأزومة منذ استقلالها بعداً جديداً في الأزمات وفي طبيعتها. ولئن كانت هذه الحرب هي واحدة من الحروب التي انتظمت البلاد منذ قُبيل استقلالها، فقد اختلفت عما سبقها في أنها مثلت الحرب الأكثر تهديداً لوجود الدولة ولِبُناها الماسكة، وليس التعليم العالي إلا واحداً من بُنى الدولة ووسائل تطورها وقبل ذلك استدامتها. القت الحرب بظلالها السالبة علي مؤسسات التعليم العالي في العاصمة والولايات، وأدت الى تدمير جزء مقدر من بنياتها وقدرتها، ونعني بالبنية التحتية في عالم اليوم ليس محض المباني والمرافق فقط بل يشمل ذلك المباني نفسها وتهيئتها من التهوية ووسائل العرض والتدريس، كما يشمل المرافق المصاحبة من المرافق الصحية والخدمية على وجه العموم إضافة إلى خدمات الإنترنت والمكتبات الإلكترونية والمراجع الحديثة والتعليم الالكتروني. إضافة إلى لذلك زيادة معدلات الهجرة لأعضاء هيئة التدريس و الإداريين بها مما أدى إلى الإيقاف التام لعمل مؤسسات التعليم العالي بالبلاد كافة. وعليه أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قراراً بايقاف الدراسة بجميع مؤسسات التعليم العالي فى اغسطس 2023م، لحيثيات كثيرة منها، إن معظم مؤسسات التعليم العالي قد تحولت إلى ثكنات عسكرية بديلة. كانت الجامعات التي تقع مقارها قى المناطق القريبة من ساحات المواجهة المباشرة هى الاكثر تضرراً، لاسيما تلك التي في العاصمة الخرطوم، فبحسب الإحصاءات ، تعرضت البنى التحتية والقاعات والمعامل والمكتبات لتخريب واسع النطاق، كما تعرضت منقولات وعربات هذه المؤسسات للنهب، كما تعرضت العديد من المكتبات للحرق المتعمد، مثلما حدث لمكتبات جامعة الأحفاد وجامعة أمدرمان الإسلامية وجامعة ام درمان الاهلية وغيرها من المكتبات. ذكرت وزارة التعليم العالي في بيانها فى اغسطس 2023م ان الوزارة فقدت عدد من منسوبيها بسبب الاحداث، كماذكرت أان التخريب قد لحق بعدد 104 مؤسسة تعليمية حكومية أو اهلية أو خاصة أو تتبع لمراكز البحوث ومنشآت الصندوق القومي لرعاية الطلاب، إضافة الى ما أصاب الوزارة نفسها التي اشتعلت النيران في بعض طوابقها بعد استهدافها بالقصف المباشر من قبل المليشيا، كما ذكر البيان ان عدداً كبيراً من المكتبات والورش والقاعات والمعامل قد لحقها الضرر بسبب الحرق والنهب. وبحسب بيان الوزارة فقد تضررت جميع الجامعات الحكومية بكلياتها في ولاية الخرطوم بجانب أكثر من عشر جامعات خاصة وجامعتين أهليتين وعشرين كلية جامعية، أما فى الولايات الأخرى فقد تأثرت ست جامعات حكومية بكلياتها بأعمال النهب والتخريب، وقد تمت سرقة كل وسائل النقل والحركة في هذه الجامعات

المذكورة، كما تم اتلاف وتدمير كبير فى مبانيها، يضاف إلى ذلك إتلاف ممنهج لمساكن أعضاء هيئة التدريس والعاملين وممتلكاتها في العديد من مناطق العاصمة والولايات المتأثرة بالحرب تأثرا مباشراً (وزارة التعليم العالي 2023م).

وفي ورقة قدمها عبداللطيف (2023) عن الخسائر التي لحقت بالتعليم العالي بسبب الحرب، أشار إلى أن (38) جامعة حكومية و (119) مؤسسة تعليم عال قد تضررت من الأحداث الجارية بدرجات متفاوته، وأضاف أن هذه المؤسسات تضم (450) الف طالب وطالبة تقدر نسبتهم بحوالي 67% من اجمالي عدد طلاب وطالبات التعليم العالي بالبلاد.

تشير هذه الأرقام الى حجم الدمار الذي لحق بمؤسسات التعليم العالي بالبلاد في شهور الحرب التي مضت، وهو دمار بعيد المدى سيكون له اثره فى إعاقة تعافي هذه المؤسسات مع وزارة التعليم العالي التي تشرف على هذه المؤسسات فى الفترة القادمة.

ما قامت به جامعة الجزيرة خلال فترة الحرب فى العاصمة قبل انتقالها الى ولاية الجزيرة:

بعد اندلاع الحرب في العاصمة السوانية الخرطوم في أبريل 2023م نزح كثير من العاملين وطلاب التعليم العالي إلى عاصمة ولاية الجزيرة وادمدني ، وبما أن واد مدني بها المقر الرئيس للجامعة فقد قامت الجامعة بدورها الأخلاقي والريادي في توفير بيئة تعليمية مناسبة للموجدين في ولاية الجزيرة، وذلك بناءً على توجيه من وزارة التعليم العالي بأن تستضيف الجامعات الحكومية فى المناطق الامنة نظيراتها التي تأثرت بالحرب وأن تعمل الجامعات على توفيق أوضاع الطلاب لمواصلة الدراسة قدر الامكان.

فقد قامت الجامعة بتوفير مقر للعاملين بوزارة التعليم العالي، حيث تم فتح مكتب مؤقت للإدارة العامة للقبول وتقويم وتوثيق الشهادات، حيث وفرت الجامعة المكاتب وجميع معينات العمل مما ساعد الطلاب والخريجين على توثيق شهادتهم، إضافة إلى توفير سكن لبعض العاملين في التعليم العالي، واستضافة للاداريين العاملين بالوزارة لمتابعة تنفيذ مهامهم.كما عملت على توفير مقر وبيئة ملائمة للعاملين بإدارة التوثيقات بوزارة الخارجية لمقابلة الطلب على توثيق الشهادات والمستندات الاخري، مما سهل على المواطنين الموجودين بالولاية وكذلك الخريجين من توثيق مستنداتهم و شهاداتهم في مكان واحد.

اضف إلى ذلك، فقد هيأت الجامعة مكاتب إدارية للجامعات الحكومية والأهلية التي تأثرت بالحرب في ولاية الخرطوم لمتابعة شؤونهم الادارية والأكاديمة شملت جامعة الخرطوم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة بحري، جامعة عبداللطيف الحمد للعلوم والتكنولوجيا والجامعة الوطنية،وكذلك وفرت الجامعة مكاتب وقاعات لإدارة وتنفيذ الدراسة والإمتحانات لطلاب تلك الجامعات .

كما عملت الجامعة على مواصلة الدراسة لطلابها على جميع المستويات مع الوضع فى الحسبان تحديات كبيرة تمثلت في أن الكثيراين من طلابها من مناطق تأاثرت مباشرة بالحرب ،وفقدوا العديد من ممتلكاتهم وهجرة ذويهم وملازمتهم لهم مما جعل عملية التعليم المتلازم صعباً. أضف الى ذلك توقف التمويل الحكومي للجامعات نسبة لتأثر وزارة التعليم العالي بفقد كثير من الميزانية المخصصة للتعليم العالي وتوقف مرتبات العاملين بالدولة لفترة اربعة اشهر بعد اندلاع الحرب، مما أثر في أداء أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة وتدهور الظروف المعيشية لهم والبحث عن وسائل دخل إضافية.

كل ذلك لم يثن جامعة الجزيرة عن إكمال مشوارها في ظل تلك الظروف، فقد عملت على مواصلة العملية التعليمية عن طريق الإسناد الإلكتروني بحيث يتم تدريس المقررات إلكترونيا للطلاب على أن تتم عملية التدريب وتنفيذ الجانب العملي بعد الانتهاء من التدريس الإكتروني على أن تعقد الامتحانات بالحضور للطلاب، أما الطلاب الذين لم يتمكنوا من الحضور فقد أقرت الجامعة معالجة أوضاعهم الأكاديمية لاحقاً. وكل ذلك تم فى إجتماع لمجلس العمداءوالذي قرر فيه تلك الالية كوسيلة لمواصلة الدراسة في ظل ظروف الحرب مع وضع الحسبان ان يتم التواصل مع الطلاب عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وتشمل (الواتساب، الانستغرام، التلغرام) مع وضع الاستثناءات للوائح الأكاديمية للذين لم يتمكنوا من الحضور أو إكمال عملية الإسناد الإلكتروني ، وقدرت عملية نجاح هذه الطريقة بنسبة 75% حيث تم اكمال العملية التدريسية للطلاب على مستوي البكالريوس لعدد 5506 طالب لعدد 36 فصل دراسي

تاثير الحرب علي مستوى جامعة الجزيرة:

في الخامس عشر من ديسمبر 2023 م انتلقت الحرب إلي ولاية الجزيرة حيث مقر الجامعة ، نتيجة ذلك حدثت أضرار كبيرة في أصول الجامعة و فقدت الجامعة جراء ذلك معظم مقوماتها العلمية والأكاديمية وتأثرت البنية التحتية كلياً وجزئياً حسب المواقع المختلفة للجامعة وقد تمثل التدمير في الآتي:

1. نهب وإتلاف ممتلكات الجامعة في معظم مجمعاتها وكلياتها ومعاهدها.

2. سرقة المكاتب الإدارية والأكاديمية وما تحتويه من أجهزة وأثاثات وأدوات.
3. سرقة ونهب وإتلاف مركبات الجامعة المختلفة.
4. تدمير جزء كبير من البنية التحتية في معظم المباني الأكاديمية والإدارية.
5. سرقة أجهزة المعامل والورش والمزارع والحقول الإيضاحية.
6. إتلاف منازل الجامعة في مجمعاتها المتعددة وسرقة محتوياتها.
7. إتلاف المولدات.
8. سرقة المحاصيل الزراعية.
9. إتلاف مكتبات الجامعة وسرقة محتوياتها.

وقد تم حصر معظم المفقودات، وذلك وفقاً للمعلومات المستقاه من منسوبي الجامعة في مختلف مواقعها عبر الاتصال بالعمداء ومدارء المراكز والإدارات ممن سنحت ظروفهم للتواصل معهم وأخذ الإفادات منهم بيد أن هذه المعلومات تظل صحيحة حتى تأريخه ولا يمكن التنبؤ بما سيحدث مستقبلاً.

عليه فقد بلغت التقديرات المالية الإجمالية للمفقودات (41000,320,113,1 جنيه) أربعمئة وأحد عشر ملياراً ومئة وثلاثة عشر مليوناً و ثلاثمئة وعشرون ألف جنيه ما يعادل مبلغاً وقدره (26,935,200) دولار فقط ستة و عشرين مليون وستمئة وخمسة وثلاثين ألفاً و مئتي دولار.

ما قامت بها الجامعة في ادارة العملية التعليمية بعد إنتقال الحرب إلى ولاية الجزيرة:

التعليم والدمار الذي أصاب مؤسسات التعليم العالي ومن ضمنها جامعة الجزيرة تفاوت بين خسائر للبنية التحتية من مبان ، والمعامل وقاعات الدرس، ومخازن المعلومات والأبحاث .وكل هذا يمكن تعويضه ولكن أهم ما فقدته وتفقده باستمرار هذه الحرب هما الركيزتان الأساسيتان لهذه المؤسسات ألا وهما الأستاذ والطالب ، وهنا يكمن الخطر الذي يجب ان ننتبه له جيداً ويجب علينا ان نجتهد على ألا نخسرهما ، وعلى الجامعات ألا تقف مكتوفة الايدي الى أن تنتهي هذه الحرب ، ومن ثم تبحث عن الحلول للمشكلات التي ستواجهها لاحقاً . المشكلات عديدة أهمها إعادة تأهيل الجامعات والتي ستكلف المليارات ، وأيضا إعادة الطلاب إلى حواضنها الجامعية ، إقناع الطلاب بالرجوع إلى الدراسة في مقرات الجامعات ، الحفاظ على الأساتذة بهذه المؤسسات من شبح الهجرة التي اضطروا اليها مجبرينية:

المبنى المؤقت:

بعد تجاوز الصدمة عملت إدارة الجامعة على التواصل مع الإدارات العليا والتجمع في إحدى الولايات الامنة وتم إختيار مدينة كسلا عاصمة ولاية كسلا مقراً مؤقتاً للجامعة، وبدأ العمل فى الأول من يناير 2024م بمبان مؤقتة فى جامعة كسلا من باب الإستضافة، سعت الجامعة بعدها على توفير مباني خاصة بالجامعة وتم استئجار مبني كامل حوى مكاتب لكل الإدارات وقاعة للاجتماعات والدراسة .

خطة العمل:

بعد الاستقرار الإداري عمدت الجامعة على مباشرة أعمالها، وكانت الأولوية استرجاع بيانات الطلاب والعاملين وتم ذلك بكل يسر وذلك للنظام المعلوماتي الذي تتبناه الجامعة في حفظ البيانات.

استخراج الشهادات الجامعية:

من ضمن الاثار الناتجة عن الحرب أن عدداً كبيراً من الخريجين فقدوا أصل شهاداتهم الجامعية فكان من أولويات الإدارة الإسراع في تلبية الطلبات المتعلقة باستخراج الشهادات الجامعة وفي هذا الصدد فقد قامت الجامعة باستخراج أكثر من 4500 شهادة من الشهادات الجامعية كما في الجدول التالي:

الرقم	عدد الشهادات	المجموع الكلي للشهادات
بكالوريوس	3845	4500
دراسات عليا	1973	
الافادات	945	945
تاكيد صحة الشهادات	375	

استئناف الدراسة.

قامت الجامعة بحصر أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين وأماكن وجودهم حتي يتسنى لها استئناف الدراسة

في خطتها الاسعافية العاجلة عملت الجامعة على إكمال الفصول الدراسية للطلاب في السنة النهائية وذلك بالاستفادة من تجربة الجامعة وخبرة الاساتذة في الاسناد الالكتروني والتي اكتسبتها خلال فترة جائحة كورونا، حيث قامت باستئناف الدراسة حسب ما هو مفصل أدناه.

الرقم	الكلية	الفصول الدراسية	عدد الطلاب
1	الطب	الثاني– الرابع – السادس–السابع – الثامن	1185
2	الصيدلية	الثاني– الثالث – الخامس – السابع – العاشر	375
3	طب الاسنان	العاشر	93
4	علوم المختبرات الطبية	الخامس – الثامن	225
5	العلوم الطبية التطبيقية	الثاني – الرابع – الخامس– السابع– الثامن	700
6	العلوم الزراعية	العاشر	83
7	الاقتصاد والتنمية الريفية	الخامس – العاشر	235
8	هندسة وتكنولوجيا الصناعات	العاشر	45
9	القانون	الثاني – الرابع – الخامس – السابع– الثامن	795
10	العلوم الرياضية والحاسوب	التاسع – العاشر	135
11	العلوم الصحية والبيئية	الثامن	79
12	الدراسات التنموية	العاشر	86
13	التربية الحصاحيصا	الأول – الثامن	801
14	الدراسات التجارية	التاسع	115
15	العلوم	السابع	218
16	علوم وتكنولوجيا الغابات	التاسع – العاشر	11
17	التربية – حنتوب(قسم علم النفس)	السادس – السابع	155
18	الانتاج الحيواني	التاسع – العاشر	48
19	الهندسة والتكنولوجيا	التاسع – العاشر	122
المجموع			5506

التدريب العملي:

لضمان التحصيل الأكاديمي المنشود لطلابها عملت الجامعة على إكمال العملية التعلمية بتنفيذ الجانب العملي كما هو مطلوب وذلك بالتعاون و التعاقد مع الجهات العلمية من جامعات أو مستشفيات تعليمية والكوادر البشرية المؤهلة ونفذت الجانب العملي كما هو مطلوب، وفي هذا الصدد فقد نفذت الجانب العملي بالتعاون مع جامعة كسلا، مستشفي كسلا التعليمي، جامعة دنقلا، وجامعة الشرق للعلوم والتكنولوجيا

الامتحانات:

بعد الحصر التي قامت به الجامعة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب .عملت الجامعة علي إختيار مواقع ذات بيئة جامعية تناسب عقد الامتحانات، لاقامة الامتحانات داخل السودان وخارجة، وذلك استناداً إلى نتائج الحصر وذلك في أماكن وجود الطلاب، تسهيلاً لحركة الطلاب وتقليلاً للمشقة والتكلفة العالية. . وفي هذا الاطار عقدت الامتحانات في مقرات الجامعات الحكومية في الولايات الامنة داخل السودان وكذلك في بعض الجامعات خارج السودان مستفيدة من علاقتها الخارجية مع الجامعات الاقليمية . وفي هذا الصدد فقد نفذت الجامعة إمتحانتها في المقر المؤقت للجامعة في ولاية كسلا، جامعة دنقلا –الولاية الشمالية،جامعة شندي وجامعة نهر النيل (ولاية تهر النيل)،كلية الانتاج الحيواني التابعة للجامعة (مدينة المناقل)، الجامعة الاسلامية بيوغندا جمهورية مصر العربية جامعة جوبا وجامعة أعالي النيل في جنوب السودان وفي دول أخرى.

النتائج:

تم اتباع كل اللوائح والنظم الاكاديمية في عقد الامتحانات ، وكذلك في تسليم النتائج وإجازتها عبر لجان الجامعة المختلفة

الاجتماعات:

عملت الجامعة على عقد اجتماعات مجالسها العلمية المطلوبة لإجازة نتائج الطلاب وتخريجهم بالصورة الرسمية وذلك بالحضور الفعلي للاعضاء الموجودين في ولاية كسلا وربط الاخرين عن طريق الانترنت. إذ عقدت الجامعة اجتماعين لمجلس الاساتذة في يناير 2024 و يوليو 2024 تم خلالهما تخريج مجموعة من الطلاب الذين أكملوا المنهج المجاز في كلياتهم على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا(جدول 3)

مستوى البكالوريوس

الرقم	الكلية	عدد الخريجين
1	الطب	289
2	الصيدلة	114
3	العلوم الطبية التطبيقية	245
4	القانون	119
5	علوم المختبرات الطبية	83
6	الاقتصاد والتنمية الريفية	35
7	الانتاج الحيواني	2
8	العلوم	156
9	طب الاسنان	84
المجموع		1127

الدراسات العليا:

الرقم	القطاع	الدكتوراه	الماجستير	الدبلوم فوق الجامعي	المجموع
1	الزراعي	2	4	-	6
	الصحي	9	16	-	25
3	الهندسة والعلوم البحتة	5	2	1	8
4	الاجتماعي	16	10	10	36
5	التربوي والانساني	102	5	1	108
	المجموع	134	37	12	184

خدمة المجتمع:

توجد بالجامعة كلية المجتمع لها مرونة كبيرة في تنفيذ برامجها حيث لا تتقيد بالزمان والمكان بل ترتكز على وجود المجموعات المستهدفة أينما كانوا، ولذا حاولت الكلية الاستفادة من هذه الخاصية و لا سيما فى ظل النزوح ووجود منسوبيها في مدن مختلفة في السودان مما سهل الوصول إلى أعداد كبيرة من المستهدفين لتوصيل منهج كلية المجتمع وبالتالي عكس فلسفة الجامعة وهي خدمة المجتمع، والتي تعد إحدى ركائز ثلاث قامت على أساسها الجامعة ألا وهي البحث والتدريس وخدمة المجتمع.

قامت كلية المجتمع ومن مقر الجامعة المؤقت بولاية كسلا بتسيير قافلة بالشراكة مع منظمة رفاعة الخيرية وشركة أميفارما للأدوية بالتعاون مع وزارة الصحة بولاية الجزيرة ومحلية شرق الجزيرة قافلة صحية إلى مدينة حلفا الجديدة استهدفت النازحين من قرى شرق الجزيرة ولمدة يومين تخللتها أيام علاجية مجانية لنازحي ولاية الجزيرة تحتوي علي مقابلة للطبيب وصيدلية ومعمل طبي، وتم تحديد مركز علاجي يتبع لمنظمة الهلال الأحمر لتقديم تلك الخدمات و لازال العمل مستمراً في تقديم هذه الخدمات.

خاتمة:

في ظل ظروف الحرب التي مر بها السودان فقد قامت الجامعة بدور كبير في مواصلة دوهار المنوط بها في مواصلة دراسة طلابها وتخريجهم ورفد المجتمع بكوادر مؤهلة مستفيدة من تجارب أعضاء هيئة التدريس والعاملين وعلاقتها الداخلية والخارجية . واستطاعت أكثر من غيرها تجاوز الأزمة بالصبر والعزيمة وتحقيق كثير من الانجازات. تم تحقيق ذلك بالرغم من الصعوبات التى واجهتها، المتمثلة في فقدانها لمواردها المادية والبنية التحتية ونزوح أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب ونقصان الدعم المالي المقدم من الحكومة للتسيير ولمرتبات العاملين.

- إستخدام امثل الطرق للارشفة الرقمية لحفظ بيانات الطلاب على خوادم مختلفة وفي مواقع تخزين سحابية آمنة
- تدريب العاملين على التعامل مع الازمات وحماية السجلات.
- أن تتبنى الجامعات علي مستوي الدول العربية اعتماد نقل الساعات المعتمدة للطلاب علي المستويات المختلفة
- تاسيس علاقات بين الجامعات فى الوطن العربي تتيح تحويل الطلاب لاكمال دراستهم الجامعية

- إبتكار انماط تعليمية وتدريبية يمكن استخدامها في حالة الازمات والكوارث . مثل استخدام منصات التعليم الالكتروني و استغلال التطبيقات التعليمية المتاحة على الهواتف الذكية لتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي و اقامة ورش عمل افتراضية يتم من خلالها تقديم مهارات جديدة أو مواضيع تعليمية مهمة.
- ان تتضمن اللوائح الاكاديمية فقرة تبين كيفية التعامل في مجمل العملية التعليمية فى وقت الازمات.